استثنى أنصار التيار السلفي والدقامسة وشاهين

البخيت: العفو العام في الأردن يشمل ٩ آلاف سجين

■،، عمان/

قال رئيس الوزراء الأردني الدكتور معروف البخيت إن عدد من شملهم العفو العام في محكمة أمن الدولة بلغ خمسة آلاف و٥٢٠ شخصاً، فيما بلغ عدد المستفيدين من السجناء على قضايا مختلفة ثلاثة آلاف و٥٠٠ شخص.

وكان الملك عبد الله الثاني صادق أول من أمس على عفو عام وعفو خاص.

وأضاف البخيت خلال مؤتمر صحفي بعمان أمس أن "العفو الخاص شمل ١٧ سجيناً منهم محمد الشلبي "أبو سياف" الذي شمله عفو ثلث مدة المحكومية والذي أدين على خلفية قضايا تتصل بالإرهاب بالحكم المؤبد في عام ٢٠٠٢م.

وأشار إلى أن قانون العفو شمل كافة الجنسيات الموجودة على أرض المملكة إلا انه أوضح أن المشمولين من الجنسيات الأخرى هم من قاموا بجرائم داخل حدود المملكة.

وأشار البخيت إلى استثناء رجل الأعمال خالد شاهين من العفو الذي يستثني جرائم الرشى والفساد، وأدين شاهين بالسجن ثلاث سنوات على خلفية رشى وفساد وخرج من السجن قبل شهرين للعلاج في لندن مما أثار زوبعة انتقادات في المجتمع الأردني.

ولفت البخيت إلى أن العفو لم يشمل أنصار التيار السلفي على خلفية أحداث الزرقاء قبل شهرين. ولم يشمل العفو الجندي الأردني أحمد الدقامسة الذي يقضي عقوبة الحكم المؤبد في السجن منذ عام ١٩٩٧م أثر إدانته بقتل إسرائيليات اهتزّان به أثناء تأديته للصلاة في منطقة الباقورة الحدودية مع إسرائيل.

الكشف عن هوية قاتل الشرطيين السعوديين

■،، الرياض/

كشفت السعودية عن هوية الشخص الذي قتل أثناء محاولته التسلل عبر الحدود المشتركة مع اليمن في حادث أسفر عن مقتل رجلي أمن سعوديين وإصابة ثالث.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث الأمني بوزارة الداخلية قوله "إن إجراءات التثبت من الهوية قد أفصحت عن أن القتيل هو عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح الصايل، "سعودي" الجنسية سبق أن أوقف لدى الجهات الأمنية وتمت إدانته بحكم قضائي مميز لتورطه بأنشطة الفئة الضالة والسعي لإقامة معسكر للتدريب على الأعمال القتالية والعمل على توفير الأسلحة والسفر إلى المناطق المضطربة والمشاركة في أعمال قتالية إضافة إلى عدم التزامه بما تعهد به سابقا من عدم السفر إلى مواطن الفتن".

وأشار إلى انه تم إطلاق سراحه بعد تنفيذه للعقوبة المقررة بحكم قضائي شرعي وتم إلحاقه ببرامج توعوية حول المفاهيم الإسلامية الصحيحة على ضوء الهدي الحكيم من كتاب الله وسنة رسوله "صلى الله عليه وسلم" وقد تعهد ذووه أمام الجهات المختصة بالحرص عليه ومتابعته وكفالته بعد خروجه.

وأوضح المتحدث أن الفحوص المعملية للسلاح الذي ضبط بحوزته أثبتت أنه نفس السلاح الذي استخدم في جريمة الاعتداء على دوريتي أمن بمحافظة بريده بمنطقة القصيم ونتج عنه استشهاد رجلي أمن وإصابة ثالث آخر.

الهند تجري تجربة لصاروخ قادر على حمل رؤوس نووية

■،، دلهي

قال مسؤول هندي إن بلاده أجرت أمس تجربة لصاروخ قصير المدى قادر على حمل رؤوس نووية بمحاذاة ساحلها الشرقي، وذلك في إطار جهود الهند لتعزيز رادعها النووي.

وقال المسؤول في وزارة الدفاع إن الصاروخ "أرض- أرض من نوع بريتفي-٢" أطلق من قاعدة بولاية أوريسا، شرقي البلاد، وتمكن من إصابة هدفه في خليج البنجال.

وبإمكان الصواريخ من نوع بريتفي محلية الصنع حمل رؤوس نووية أو تقليدية وقد جرى تزويد القوات المسلحة الهندية بها.

وتطور الهيئة الهندية لبحوث الدفاع سلسلة من الصواريخ في إطار الاستراتيجية الردعية للبلاد بمواجهة كل من باكستان والصين المجاورتين اللتين تملكان أيضاً أسلحة نووية.

مخاوف دولية من تجدد العنف في قرغزستان

■،، لندن /

حذرت منظمة العفو الدولية من ان عدم تحقيق العدالة في اعمال القتل والاغتصاب والتعذيب بحق المدنيين في جمهورية قرغزستان سيؤدي إلى اندلاع مزيد من الاشتباكات وذلك قبل الذكرى السنوية لأعمال العنف التي شهدتها بعض المناطق في جنوب البلاد العام الماضي.

وقال مدير برنامج أوروبا ووسط آسيا في المنظمة نيكولا دكورث في تصريح صحافي نشر ان الاخفاق في تقديم المسئولين عن أعمال العنف الى العدالة سيوفر تربة خصبة لبذور الاضطرابات وانتهاكات حقوق الإنسان في المستقبل.

وأضاف "بينما قطعت السلطات بعض الخطوات الإيجابية مثل تقديم تعويض للضحايا والوعد بمراجعة ما تردد عن عمليات تعذيب لا يزال أمامها الكثير للقيام به لمعالجة سلسلة انتهاكات حقوق الانسان التي وقعت أثناء وبعد اعمال العنف وإعادة الثقة بالنسبة لكل الجماعات العرقية في قرغزستان".

يذكر ان قرغزستان شهدت منذ الـ١٠ وحتى الـ١٤ من يونيو من العام الماضي اعمال عنف بين عرقيتي القرغيز والأوزبك في مدينتي (اوش) و(جلال آباد) اودت بحياة حوالي ٤٧٠ شخصا واصابة آلاف ونزوح مئات الآلاف.

نفت وجود خلافات داخلية بين قياداتها

السلطة الفلسطينية مصممة على انتزاع اعتراف الأمم المتحدة بالدولة المستقلة

■،، القدس المحتلة/وكالات

نفى كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات أمس ماتردد حول وجود حول خلافات في القيادة الفلسطينية بشأن التوجه إلى الأمم المتحدة للحصول على الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة.

وأكد عريقات في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان لجانا عربية وفلسطينية تدرس هذا الموضوع من كل جوانبه وانه من السابق لاوانه الحديث عن تناقضات لان هذه اللجان لم تقرر بعد خطواتها وخياراتها.

ونبه إلى ان هذه اللجان كلفت بدراسة كافة الخيارات مشددا على ان خيار التوجه للامم المتحدة حق فلسطيني طبيعي.

وجدد عريقات التأكيد على ان هذه الدولة ستقام على حدود عام ١٩٦٧م على ان تكون القدس الشرقية عاصمة لها مطالبا دول العالم بدعم حق الفلسطينيين باقامة دولتهم والذي جاء في القرارات الدولية.

وأكد المسؤول الفلسطيني الذي عاد أمس إلى الضفة الغربية بعد زيارة للولايات المتحدة استغرقت عدة ايام ان واشنطن تريد من الفلسطينيين عدم التوجه للامم المتحدة بدون أي سبب منطقي ودون طرح بدائل.

وكانت وسائل اعلام فلسطينية ذكرت ان السلطة الفلسطينية تدرس امكان ارجاء التوجه إلى الأمم المتحدة لانتزاع اعتراف بالدولة المستقلة على حدود عام ١٩٦٧م شرط الحصول على ضمانات دولية وأمريكية بعدم استمرار إسرائيل في سياسة البناء الاستيطاني.

واضافت ان خلافات نشبت مؤخرا بين اطراف في القيادة الفلسطينية حيث يرى بعض المسؤولين ان التوجه إلى الأمم المتحدة لن يغير شيئا على أرض الواقع بل سيقود إلى غضب في الكونغرس الأمريكي.

ومن جانبها واكدت صحيفة (هارتس) الإسرائيلية أمس وجود انقسام حاد الان في السلطة الفلسطينية بشأن التوجه للامم المتحدة في شهر سبتمبر المقبل للحصول على اعترافها بدولة فلسطينية مستقلة.

وقالت الصحيفة "ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس مصمم على المضي قدما في هذا التوجه إلى الأمم المتحدة في الوقت الذي تعارضه مجموعة من كبار المسؤولين الفلسطينيين".

واضافت "ان هؤلاء اكدوا في احاديث مغلقة لهم انهم يعارضون الاستمرار في هذا التوجه لانهم يعتقدون ان البحث عن هكذا اعتراف من الأمم المتحدة ربما يؤدي إلى التسبب باضرار اكثر من تحقيق منفعة للقضية".

وذكرت ان من بين هؤلاء المعارضين مسؤولين كبارا مثل رئيس الوزراء سلام فياض ورئيس الوزراء السابق احمد قريع والممثل السابق لفلسطين في هيئة الأمم المتحدة عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) ناصر القدوة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول سياسي اوروبي كبير قوله "ان المزيد من المسؤولين الفلسطينيين بدأوا في اعادة النظر في التوجه إلى الأمم المتحدة" مبينا انه قابل قبل اسبوع اثنين من الوزراء الفلسطينيين.

كما نقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي قوله "ان بعض المعارضين يدركون الآن ان التوجه إلى الأمم المتحدة خطوة قد تسبب ضررا لإسرائيل غير انها لن تكون مفيدة للفلسطينيين".

واكدت (هارتس) ان المعارضين يرون "ان اعلان الاستقلال من الأمم المتحدة يمكن ان يؤدي إلى تأثيرات سلبية على العلاقات مع الولايات المتحدة لاسيما مع الكونغرس الأمريكي الذي تبنى قرارا قبل ستة اشهر يعارض الاعلان عن دولة فلسطينية من جانب واحد".

على صعيد آخر اعربت وكالة الأمم الامتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) أمس عن عدم ارتياحها ازاء الأحداث الدموية التي شهدها مخيم (اليرموك) للاجئين في سوريا أخيرا.

وقالت (اونروا) في بيان صحفي نشر أمس ان هذة الأحداث وغيرها من الأحداث المأساوية الأخرى في اشارة إلى ما حدث في الخامس من يونيو من مواجهات في هضبة الجولان السورية في ذكرى النكسة هي تذكرة بأن هؤلاء مازالو عرضة للمخاطر في اماكن تواجدهم في المنطقة ككل.

ونقل البيان عن المفوض العام ل(اونروا) فيليبو جراندي "شعوره بالحزن العميق جراء الخسائر في الارواح والاصابات التي تعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في سوريا خلال الأحداث التي جرت أخيرا".

واشار إلى الأحداث الأخيرة قبل ايام في مخيم اليرموك القريب من العاصمة السورية دمشق الذي يأوي مجموعه ثلث مجتمع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.

وقال البيان ان "(اونروا) تقدم عزاءها الشديد لعائلات الضحايا وتناشد بشدة كافة الاطراف إلى التحلي بالهدوء وضبط النفس".

واكد على مطالبة (اونروا) كافة المعنيين بالحفاظ على قدسية الحياة البشرية بمقتضى القانون الدولي ولحماية سلامة وكرامة الجميع ولضمان تجنب خسارة المزيد من الأرواح.

واشار البيان إلى "تصريحات المفوض العام جراندي مرار أن الأحداث الأخيرة سلطت الضوء أيضا على الحاجة لمضاعة المجتمع الدولي جهوده لتحقيق حلا عادلا للاجئين ودائم استنادا إلى قوانين الأمم المتحدة والقانون الدولي".

وذكرت وسائل اعلام فلسطينية مختلفة ان مسلحين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) تسببوا في مقتل ١١ فلسطينيا على الاقل رميا بالرصاص في مخيم للاجئين قريب من دمشق يوم الاثنين الماضي بسبب خلاف بشأن دعم الفصيل لدمشق والضحايا الذين سقطوا برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في هضبة الجولان.

وحاول الآلاف من اللاجئين الغاضبين في المخيم اقتحام مقر الجبهة الشعبية (القيادة العامة) والتي اتهمها الجبهة بالتضحية بأرواح الفلسطينيين من خلال تشجيع المحتجين على التظاهر في مرتفعات الجولان حيث قتل عدد منهم برصاص القوات الإسرائيلية.

يذكر ان (اونروا) تعمل على تقديم الدعم والحماية وكسب التأييد لنحو ٤,٨ مليون لاجئ فلسطيني مسجلين لديها في الاردن ولبنان وسوريا والأراضي الفلسطينية المحتلة إلى ايجاد حل لمعاناتهم.

وتعد (اونروا) المزود الرئيسي للخدمات الأساسية (التعليم والصحة والاغاثة والخدمات الاجتماعية) وتمويل (اونروا) بالكامل عبر التبرعات الطوعية التي تقدمها الدول الاعضاء في منظمة الأمم المتحدة.

الخرطوم تنفي اتهامات أوكامبو للبشير

■،، عواصم

نفى السفير دفع الله الحاج علي عثمان، مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة أمس الأول ماورد من اتهامات بحق الرئيس السوداني عمر البشير، في تقرير المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو.

وأضاف السفير السوداني ان تقرير اوكامبو حافل باتهامات لا أساس لها بالقتل والاغتصاب وجرائم الحرب والإبادة الجماعية، واصفا هذه الاتهامات بـ"الخاطئة وغير الحقيقية".

وذكرت إذاعة الامم المتحدة في موقعها الإلكتروني أن السفير السوداني أدلى بهذه التصريحات للصحفيين في أعقاب جلسة لمجلس الأمن، استمع خلالها لإفادة أوكامبو الذي اتهم البشير بأنه يواصل تحدي مجلس الأمن الدولي بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في دارفور.

ونقلت الإذاعة عن السفير عثمان قوله إنه "مما يؤسف له أنه لم ترد في التقرير أي إشارة تنتقد المتمردين الذين بدأوا أعمال القتل، وتسببوا في الخراب في دارفور، وقتلوا آلاف الأبرياء"، مضيفاً أن هذا في حد ذاته "يثير الكثير من التساؤلات حول عمل المحكمة الجنائية الدولية".

وأضاف: "في الأيام القليلة القادمة سنسمع إن شاء الله عن اتفاق إطاري عام لحل مشكلة دارفور، وفي هذا السياق ستكون هناك ذكرى واتفاق حول هذه المحاكم الخاصة".

مفاعلات اليابان النووية تتوقف عن العمل خلال عام

■،، طوكيو/

صرح مسؤولون بوزارة التجارة أمس ان اليابان ربما تغلق كافة مفاعلاتها النووية البالغ عددها ٥٤ بحلول ابريل القادم مما سيضيف أكثر من ٣٠ مليار دولار سنويا إلى تكاليف الطاقة في البلاد إذا اعترضت السلطات المحلية على خطط تشغيل المحطات بسبب مخاوف السلامة.

ومنذ زلزال ١١ مارس وأمواج تسونامي التي أدت إلى أزمة اشعاعية في محطة فوكوشيما دايتشي للطاقة النووية الشمالي طوكيو حالت مخاوف السلطات المحلية دون إعادة تشغيل اربعة مفاعلات نووية على الاقل كان من المتوقع ان تعود للعمل بعد اخضاعها لعمليات صيانة وتفتيش روتينية.

واغلقت بضع مفاعلات أخرى منذ ذلك الحين لإجراء صيانة دورية مما أدى لانخفاض قدرة توليد الطاقة النووية اليابانية إلى ١٧٥٨٠ ميجاوات أو ٣٦٪ فقط من قدرتها الفعلية.

وفي مايو انخفض متوسط معدل تشغيل محطات الطاقة النووية في اليابان إلى ٤٠,٩٪ وهو الأدنى في عقد على الأقل ويقل كثيرا عن المعدل قبل عام والذي كان يبلغ ٦٢,١٪.

وقبل الزلزال والتسونامي اللذين تسببا في إغلاق ثلاث محطات أخرى للطاقة اضافة إلى محطة فوكوشيما دايتشي التي تديرها شركة طوكيو الكتريك باور كانت الطاقة النووية تقدم حوالي ٣٠٪ من امدادات الكهرباء في اليابان.

ورغم انه يسمح قانونا باعادة تشغيل المفاعل النووي فور تلقيه الموافقة من وكالة الطاقة النووية والأمن الصناعي - وهي أداة رقابية تابعة لوزارة التجارة- إلا ان مشغلي المفاعلات النووية دائما ما يسعون إلى الحصول على موافقة الحكومات المحلية أيضا وذلك اعترافا منهم باهمية نيل دعم المجتمع المحيط بالمنشأة.

المتشددون يقتلون ٩ في حفل زفاف

ليون بانيتا يؤيد انسحاباً واسعاً من أفغانستان وجيتس يعارض

■،، عواصم/وكالات

قال ليون بانيتا المرشح لمنصب وزير الدفاع الأمريكي، أمس إنه يؤيد دعوة الرئيس باراك أوباما البدء في سحب عدد كبير من القوات الأمريكية من أفغانستان في يوليو. فيما قال وزير الدفاع الأمريكي المنتهية ولايته روبرت جيتس إنه يعارض أي انسحاب متسرع من أفغانستان سواء للقوات الأميركية أو قوات حلفائها في حلف شمال الأطلسي.

وتظهر تصريحات الرجلين تناقضاً في داخل الإدارة الأمريكية بشأن الانسحاب وطبيعته.

في هذه الأثناء، قتل جندي أجنبي بانفجار قنبلة على الطريق بجنوب أفغانستان. ولم تقدم قوة المعاونة الأمنية الدولية (إيساف)، التي أعلنت ذلك في بيان، أي تفاصيل. فيما قتل المتشددون تسعة أفغان لمشاركتهم في حفل زفاف.

وسأل كارل ليفين رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ بانيتا الذي عمل مديراً لوكالة الاستخبارات الأمريكية (سي آي إيه) في إدارة أوباما، عما إذا كان يتفق مع الرئيس حول ما إذا كان يجب أن يكون الانسحاب "كبيراً". ورد بانيتا "اتفق مع ما صرح به الرئيس".

ويختلف موقف بانيتا عن موقف وزير الدفاع المنتهية ولايته روبرت جيتس الذي يدعو إلى انسحاب محدود. وفي رد على سؤال من السناتور جون ماكين حول الموضوع نفسه في وقت لاحق، رفض بانيتا الإفصاح عن "الأعداد المحددة" للقوات المقرر سحبها، ولكنه قال إن الظروف الميدانية هي التي ستحدد القرار.

وقال بانيتا الذي من شبه المؤكد أن يثبته مجلس الشيوخ في منصب وزير الدفاع "لقد أحرزنا تقدماً فيما يتعلق بالأمن في ذلك البلد، رغم أنه هش ويمكن أن يعود الوضع إلى سابق عهده".

وكان وزير الدفاع الأميركي روبرت جيتس قد قال أمس إنه يعارض أي انسحاب متسرع من أفغانستان سواء للقوات الأمريكية أو قوات حلفائها في حلف شمال الأطلسي.

وقال في تصريح أدلى به في ختام اجتماع لوزراء الدفاع في الحلف الأطلسي في بروكسل، "حتى وإن كانت الولايات المتحدة ستبدأ بخفض عديدها الشهر المقبل، أكدت لزملائي أننا لن نتسرع في الخروج، ونتوقع الأمر نفسه من حلفائنا".

وأضاف جيتس "عبرت أمام الوزراء الحلفاء عن الرأي القائل إننا نحرز تقدماً عسكرياً مهماً على الأرض". وأضاف "كررت أيضاً اقتناعي بأن هذا التقدم يمكن أن يصبح مهدداً إذا لم نتصرف بطريقة ملموسة ومنظمة ومنسقة خلال تسليم القوات الأفغانية الشأن الأمني".

من جهة أخرى، قال مسؤولون محليون أمس إن مسلحين قتلوا بالرصاص تسعة وأصابوا خمسة آخرين في حفل زفاف بشرق أفغانستان في أحدث هجوم على مشاركين في احتفالات يعتبر المتشددون إنها ممارسات تتنافى مع الإسلام.

وقال أحمد زاي عبد الزاي المتحدث باسم إقليم ننكرهار إن الضحايا قتلوا أثناء نومهم في وقت متأخر أمس الأول بعد حضورهم حفل الزفاف في منطقة دور بابا على الحدود مع باكستان.

وقال مسؤول المنطقة حاج هميشة جول إن من بين القتلى العريس ووالده وأبناء عمومته، مضيفاً أن البعض أيضاً من أقاربه.

زعماء الصومال يتفقون على تأجيل الانتخابات

٤ قتلى بينهم «انتحاريان» بهجوم على مرفأ مقديشو

■،، مقديشو/وكالات

قتل مدنيان على الأقل ظهر أمس في مرفأ مقديشو خلال هجوم شنه انتحاريان قتلت قوات الأمن أحدهما، أما الثاني فتمكن من تشغيل حزامه الناسف، كما ذكر مصدر أمني.

وقال المسؤول في الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة الصومالية محمد إبراهيم، إن "انتحاريين هاجما المرفأ. وقد تمكنا من دخوله من مدخل ثانوي. وقتلت قوات الأمن أحدهما، فيما عمد الثاني إلى تفجير نفسه".

وقد فجر الانتحاري نفسه قرب مستودع لبرنامج الغذاء العالمي في حرم المرفأ. وتحدث عدد من الشهود العيان عن مقتل اثنين من المدنيين.

وقال أحد هؤلاء الشهود عثمان يوسف "رأيت جثتي مدنيين قتلا في الانفجار. كانا يعملان في المرفأ". وأضاف أن "أحد المهاجمين فجر نفسه أمام مستودع لبرنامج الغذاء العالمي".

على صعيد آخر اتفق زعماء الصومال المتناحرون أمس، على تمديد التفويض الممنوح للحكومة والبرلمان لمدة عام بما يسمح بإجراء الانتخابات في اغسطس من العام القادم.

وكان من المقرر أن ينتهي التفويض الممنوح لآخر حكومة انتقالية في الصومال في اغسطس المقبل، لكن الرئيس الصومالي شيخ شريف أحمد ورئيس البرلمان شريف حسن شيخ الذي يطمح لمنصب الرئاسة اختلفا على ما يجب أن يحدث بعد ذلك.

وجاء في اتفاق وقعه الرئيس الصومالي ورئيس البرلمان في أوغندا "اتفقنا على تأجيل انتخاب الرئيس ورئيس البرلمان ونوابه ١٢ شهراً بعد حلول اغسطس. "انتخاب الرئيس ورئيس البرلمان يجب ان يحدث بحلول ٢٠ أغسطس عام ٢٠١٢م".

ويقضي الاتفاق أيضاً بأن يستقيل رئيس الحكومة خلال ٣٠ يوماً من التوقيع على الاتفاق الذي تم بحضور الرئيس الاوغندي يوويري موسيفيني ومبعوث الأمم المتحدة الخاص للصومال اوجوستين ماهيجا.

وقال الاتفاق "خلال ٣٠ يوماً من توقيع هذا الاتفاق...سيعين الرئيس رئيس وزراء جديداً، وسيصدق البرلمان على رئيس الوزراء الجديد خلال ١٤ يوماً من طرح مكتب الرئاسة اسم المرشح لمنصب رئيس الوزراء".

صدمة في باكستان بعد بث شريط لجنود يقتلون شاباً في حديقة

مقتل ٨ جنود و١٢ متمرداً لـ«طالبان» في وزيرستان

●،، عواصم/وكالات

قتل ثمانية جنود باكستانيين واثنا عشر مسلحا أمس في هجوم شنه نحو ١٥٠ مسلحا من عناصر طالبان على مركز للجيش الباكستاني في وزيرستان بشمال غرب باكستان، حسبما أعلن مسؤولون في قوات الأمن. فيما أثار شريط فيديو بث على التلفزيون لجنود باكستانيين يقتلون شابا بالرصاص، عن قرب، في حديقة عامة، الصدمة في كراتشي.

وقال مسؤول أمني كبير في بيشاور (شمال غرب) في اتصال هاتفي "قتل ثمانية جنود وأصيب عشرة آخرون بجروح في حين قتل ١٢ مسلحا من طالبان في هجوم انتقامي شنه الجيش". وأكد هذه الحصيلة أحد زملائه في وانا أكبر مدن منطقة وزيرستان الجنوبية.

وقالت المصادر إنه في حوالي منتصف الليل هاجم نحو ١٥٠ من عناصر طالبان مسلحين ببنادق هجومية وقاذفات مركزا للجيش في ماروبي. واستمر تبادل إطلاق النار لأكثر من ثلاث ساعات قبل أن يتمكن الجنود من صد المهاجمين، وكان الجيش الباكستاني شن في نهاية ٢٠٠٩م هجوما واسعا في وزيرستان الجنوبية معقل طالبان بزعامة محسود التي تمثل اهم مجموعات طالبان باكستان وكانت بايعت القاعدة في ٢٠٠٧م وتشن منذ ذلك التاريخ حملة اعتداءات دامية في كامل البلاد أغلبها انتحاري.

ولم يبد المتمردون الباكستانيون والمقاتلون الأجانب مقاومة تذكر، واحتموا بالمناطق القبلية المجاورة وخصوصا وزيرستان الشمالية.

وتشهد منطقتا وزيرستان الشمالية والجنوبية معظم الهجمات الصاروخية التي تشنها طائرات بلا طيار تابعة للمخابرات المركزية الأمريكية متمركزة في أفغانستان. وأوقعت خمس هجمات لهذه الطائرات في ستة أيام نحو ٥٠ قتيلا من "المتمردين"، بحسب مصادر عسكرية. إلى ذلك، وبعد ساعات من الهجوم، انفجر لغم في إقليم خيبر- بختونخوا المجاور ما أسفر عن مقتل أربعة. وقال مسؤول أمني بارز يدعى إعجاز خان إن اللغم كان مزروعا على جانب طريق على مسافة ٢٠ كيلومترا جنوب غرب بيشاور عاصمة الإقليم، حيث أصاب سيارة نصف نقل كانت تقل خمسة ركاب.

وهذا هو ثاني هجوم يقع في منطقة ماتني، حيث قام السكان بتشكيل ميليشات مسلحة لطرد مسلحي طالبان. ورغم نجاحهم في البداية إلا أن قلة السلاح والخبرة أدت إلى فشلهم، وانتهى بهم الأمر ليكونوا هدفا دائما لانتقام المسلحين.

من جهة أخرى، اعتقلت باكستان أمس ٥ جنود على خلفية قتل شاب بالرصاص عن قرب في حديقة بعد تصوير عملية القتل وبث شريطها على التلفزيون، ما أثار صدمة نشطاء الدفاع عن حقوق الإنسان.

وكان ٥ جنود من القوات شبه العسكرية قد أحاطوا بالشاب سرفراز شاه البالغ من العمر ٢٥ عاما في حي كليفتون الذي يعد أرقى أحياء كراتشي أمس، حيث اتهموه بأنه حاول سرقة أحد رجال الشرطة.

وبثت محطات التلفزيون المحلية عدة مرات الشريط، الذي صوره مجهول، كما تم تحميله على موقع يوتيوب على الإنترنت.

وفي الشريط يظهر الشاب الحليق مرتديا سروالا أسود وقميصا أزرق غامق اللون وهو يبكي متوسلا، بينما يعمر أحد الجنود بندقيته مسددا إياها لعنق الشاب. ويسمع صوت أحد الجنود وهو يقول "إنه هو"، فيرد الشاب "أنا لا حول لي ولا قوة!"، ويبكي قائلا "أرجوك لا تطلق الرصاص، أرجوك أرجوك، أتوسل إليك!".

وبعد إطلاق الرصاص على يده وفخذه وسيلان الدماء على الأرض، يصرخ الرجل قائلا "انقلوني إلى المستشفى أرجوكم، أنقذوني، يا صديقي انقذني".

ويحاول الوقوف ولكن سرعان ما يسقط، بينما يسمح أحد الجنود وهو يقول "حسنا، كفى". ويواصل الشاب التوسل بينما يقف الجنود يشاهدونه وهو يسقط صريعا وينزف حتى الموت".

وقد حضر المئات جنازة سرفراز شاه في كراتشي، كبرى مدن باكستان والتي شهدت العشرات من عمليات القتل المرتبطة بالتوترات السياسية والعرقية خلال الأشهر الماضية، فيما هتف المشيعون منددين بالجنود.

وقال الأخ الأكبر للمجني عليه، وهو مراسل تلفزيوني إن شقيقه الطالب كان يبحث عن عمل ليساعد أسرته الفقيرة. وقال "لقد كان محترما وخلوقا وليس لديه أي سجل إجرامي البتة. اتهامات الجنود بأنه كان لصا هي اتهامات سخيفة وهم يستحقون المحاكمة". "لقد توجه للحديقة لقضاء الوقت، لكنه قتل بوحشية وترك ينزف حتى الموت.. نريد العدالة".

ومن جانبه، قال أمين يوسف، الأمين العام لاتحاد صحفيي عموم باكستان، إن الشخص الذي قام بتصوير قتل شاه بات الآن مهدداً، موضحا "لقد تواجد مصور بإحدى القنوات المحلية صدفة في الموقع، حيث كان ينوي تصوير خبر عن الحديقة حينما شاهد الحادث وقام بتصويره". وتابع "باتت حياة المصور في خطر بعد تلقيه تهديدات بينما نبذل كافة الجهود الممكنة لحمايته".

بقايا

امريكا وروسيا

يثمر عن انتقال منظم للسلطة في اليمن ويضع حدا للفوضى والعنف الحادث وبما يلبي طموحات وتطلعات كافة الشعب اليمني وفقا للدستور. مضيفة أنه لا يمكن حل هذه الأمور إلا بوجود عملية يترأسها طرف لإحلال التطورات الاقتصادية التي يريدها الشعب اليمني.

وكانت وزير الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قد قالت في مؤتمر صحفي أمس بأن لدى الجمهورية اليمنية دستورا قوياً وما هو مطلوب حدوثه يجب أن يتم وفقاً لهذا الدستور.

وقالت: » هذا ما كنا نطالب به وسنواصل المطالبة به«. مشيرة إلى أنه لو تم تنفيذ الدستور فإن اليمن ستتحرك في الاتجاه الصحيح.

وقالت وزير الخارجية الأمريكية إن عدم الاستقرار في اليمن لن تساعد على إجراء أي تغييرات ديمقراطية. مؤكدة التزام الولايات المتحدة بدعم عملية الإصلاحات في اليمن والعمل مع أصدقائها في المنطقة لما من شأنه تحديد أفضل الطرق في هذا الاتجاه.

كما أكد البيت الأبيض على لسان المتحدث باسمه جاي كارني خلال مؤتمر صحفي أن الولايات المتحدة تريد انتقالاً سلمياً ومنظماً للسلطة. وأن أمريكا تدعم اتفاق »انتقال السلطة« وذلك في إشارة من المتحدث باسم البيت الأبيض إلى اتفاق المبادرة الخليجية.

وفي ذات السياق شدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارك تونر على ضرورة احترام الدستور اليمني، وقال إن كل تقدم في المستقبل نحو عملية انتقالية يجب أن يحترم الدستور.

مصرع عدد من قيادات وعناصر القاعدة

الذي يمر في منطقة عرق آل شبوان بحجة مقتل ابنه الشهيد جابر علي الشبواني نائب محافظ محافظة مأرب الأمين العام للمجلس المحلي في المحافظة أثناء لقائه بعناصر من القاعدة.

وأكد المصدر أن أبطال القوات المسلحة والأمن وهم يشددون الخناق على العناصر الإرهابية من تنظيم "القاعدة" في مدينة زنجبار والمناطق المحيطة بها فإنهم سيواصلون عملياتهم ضد تلك العناصر ومن يساندها من الخارجين على القانون للقبض عليها وتقديمها للمحاكمة وتخليص المواطنين من شرورها واستكمال تطهير محافظة أبين كاملة منها وإعادة السكينة العامة إليها وتمكين المواطنين الذين شردوا من منازلهم إلى العودة إليها.

وأشار إلى أن تلك العناصر كانت قد استغلت الظروف الحالية التي تمر بها اليمن وهاجمت مدينة زنجبار وعاثت فيها خرابا ودمارا واقتحمت عددا من المنشآت العامة والخاصة وعددا من البنوك وسطت عليها ونهبت كل ما فيها، كما قامت بقتل عدد من رجال القوات المسلحة والأمن والمواطنين وشردت آلاف الأسر من منازلها وتمترست فيها وجعلت منها منطلقا لتنفيذ أعمالها الإرهابية.

مصدر أمني

المشرفة على تثبيت وقف إطلاق النار وإنهاء المظاهر المسلحة بالعاصمة صنعاء.

وأشار المصدر إلى أنه قد تم السماح لبعض القيادات الإدارية في هذه الجهات للدخول إليها..

بعد عودة الهدوء إلى المنطقة بهدف تقييم حجم الأضرار وعملية النهب التي تعرضت لها هذه الجهات من قبل العناصر المسلحة التابعة لأولاد الأحمر.

وأوضح المصدر أن حجم الأضرار المادية التي تعرضت له هذه الجهات كبير جداً، كما تعرضت لعملية نهب وعبث من قبل العناصر المسلحة .. مشددا على ضرورة الالتزام بإنهاء المظاهر المسلحة والأعمال الاستفزازية وإزالة المتارس من الشوارع والطرقات.

تقديم مساعدات إنسانية

وأوضح الرئيس التنفيذي لفرع جمعية الهلال الأحمر اليمني بعدن عمر الزغلي لـ/سبأ/ أن اللجنة الدولية للهلال والصليب الأحمر ستتولى تقديم نفس المساعدات للنازحين من أبناء أبين والقاطنين في محافظة لحج بعد أن تم تنظيم هذه الإجراءات العملية في الاجتماع الأخير المشترك لمسئولي مكاتب الهلال الأحمر اليمني في عدن ولحج وأبين بمشاركة ممثلي اللجنة الدولية للهلال والصليب الأحمر.

وأشار إلى أن فريقاً من المتطوعين الفنيين التابعين لفرع جمعية الهلال الأحمر يقوم حاليا بترتيب وتنظيم المساعدات للنازحين من محافظة أبين القاطنين في محافظتي عدن ولحج.